لنوحد الصفوف حول شعار حق تقرير المصير لشعبنا
وجعله شعارا جماهيريا

خوزستان، عربستان، الأهواز أو الأحواز؟

الحركة الديمقراطية للشعب العربي في الأحواز (عربستان)
١٩٩٨

ان شعبنا العربي في الاحواز يعرف جيدا ان سياسة التفريس التي تابعتها السلطات الايرانية في فترة السبعين سنة الماضية ما تركت مجالا" إلا وحاولت الاستفادة منه لطمس الهوية العربية للاحواز ولشعبها العربي، ومن اجل ان تفرض السلطات الشوفينية المتلاحقة في ايران على شعبنا، ثقافتها الفارسية وتاريخها المزور علاوة على احتلال الأرض، وتجبرنا في نفس الوقت علىان نبتلع ما طبخت أيديها، كانت ومازالت تستعمل كافة الطرق والوسائل للوصول لأهدافها في القضاء على ما هو عربي في الاحواز.

النا من خلال متابعتنا لتاريخ فارس وتاريخ ايران الحديث نرى ان هذا النهج كان متبعا طول فترات حكم السلالات الفارسية المختلفة وان كانت بعضها غير قادرة على تنفيذه أحيانا ولاسباب يعرفها المتابعون للتاريخ في المنطقة. ان حكام الفرس وفي كافة عهود سلطانهم كانوا اكثر من غيرهم من الأقوام الغازية إصرارا على طمس هوية الأقوام المغلوبة التي عليها ان تمارس ما يراد منها وذلك خلافا لما قام به العرب في زمن توليهم السلطة واقتدارهم لتوسيع رقعة الإسلام وان كانت لديهم الحجة في ذلك وهي إشاعة وتوسيع رقعة دين (الله) وان استمرار الأدب الفارسي إلى جانب الشعر والأدب العربي في فترة تولي العرب السلطة في المناطق الفارسية وغيرها خير دليل على ذلك.

ان اصرار السلطات الفارسية على تفريس الأقوام المغلوبة حقيقة لا يمكن نكرانها، وان التاريخ الفارسي ملئ بالنماذج الحية في هذا الصدد وان تسلط ملوك الفرس وحكمهم على العراق في فترة من الزمن وتسلطهم على عيلام (على الآشوريين في عيلام)قبل ذلك، نماذج تبلور لنا ما نقوله عن إصرار القيادات العنصرية الفارسية للقضاء على هوية تلك المناطق، هويتهم قومية كانت أو علمية أوحتى تاريخية! وان ما قام به رضا خان بتغيير أسماء المدن العربية في الاحواز وما استمر به ابنه محمد رضا بهلوي، الشاه المخلوع في تغيير أسماء القرى وتحميل الملحقات الفارسية على الأسماء العربية والاستفادة من اللقب، بدل اسم الأب والجد وإضافة زاده وبور وغير ذلك من إضافات على الأسماء العربية للقبائل وعزل أبنائنا عن بعضهم بترسيخ الانتماء العائلي والعشائري بدل الانتماء القومي وتسمية على علىزادة ومحمد عامري بور مثلا بدل

علي حسن علي أو محمد حسين راضي والمرسوم عند العرب عادة" وفي كافة مناطق تواجدهم.

أيضا ما تقوم به السلطات الشوفينية المتسترة بالدين بعد الثورة وإصرارها على استمرار النهج العنصري الشاهنشاهي لتحريف وتغيير أسماء المدن و القرى أو الشركات والمراكز الصحية و الخدمات وغيرها، وإعطائها أسماء غير عربية أو تغييرها بشكل أو بآخر لإزالة أي دلالة علي عروبة المنطقة وعروبة المدن فيها والأسماء، وإصرارها على عدم السماح لأي اسما" غير فارسيا" ان يسجل في السجلات وان كافة الشركات والمراكز الصناعية والتجمعات الزراعية وغيرها لابد وان تسجل باسم فارسي، ان هذا كله ليس إلا دليلا آخر على ان هناك أهدافا مشئومة محاكة لمحو الهوية العربية من المنطقة تماما و ان هذه السياسة أصبحت من الثوابت في نهج السلطات حتى بعد ان اثبت شعبنا فشل كل الخطط السابقة في هذا الصدد، وذلك بثباته وإصراره على الحفاظ على هويته العربية وعلى تراثه ولغته وتجاهل سياسة المسخ التي تابعتها السلطات الشوفينية وبقي شعبا عربيا مجاهدا لاسترجاع حقه حتى في أسوأ الظروف ضراوة.

ونشير هنا إلى بعض الممارسات العنصرية التي جاءت بها سلطات الجمهورية الإسلامية لإثبات سوء نيتها التي لاتختلف عما سبقها من حكام، وان سياسة هذه السلطة الحاقدة لتفريس الاحواز وإصرارها على إبقاء الأسماء الفارسية على المدن والقرى العربية وعدم سماحها بانتخاب الاسم المحبب عند الوالدين لمواليدهم ليس إلا دليلا قاطعا على شوفينيتها وان الغطاء الإسلامي لا يغير شيئا في ماهيتها الديكتاتورية وعلى شوفينية قياداتها الحاقدة.

كما نشير وقبل الدخول في كنه مطلبنا التاريخي حول تسمية المنطقة، لبعض الأعمال الإجرامية والتعسفية التي لا تتطابق إطلاقا حتى مع تعاليمهم الإسلامية التي تدعي السلطات الحاكمة تمسكها بها. ومن اجل ان نرى بوضوح ابتعاد هذه السلطة تحتى عن اسلامها المدعى وما جاء به من نبذ لأنواع الاستغلال والاستعمار والاستثمار والكذب والمكر والخداع، نأتي بالتغييرات التي قامت بها السلطة بعد الثورة- والتي ضحى شعبنا فيها بخيرة شبابه من اجل إنجاحها وإنجاح أهدافها التحررية وللخلاص من المعاناة

والظلم والتعسف وغير ذلك من مواجهات استعمارية وسلطوية مارستها الأنظمة الشاهنشاهية ضده خلال ستة عقود من الزمن(١٩٢٥-١٩٧٩).

الجمهورية الإسلامية واستمرار الشوفينية الفارسية

لا يخفى على احد بعد هذه ١٨ عام من حكم الملالي على ايران ان السلطة الجديدة استمرت وبرجعية اشد بنفس لعبة سلفها- الشاه السابق_ بتغيير الأسماء للمدن والقرى العربية وذلك بتلاعبها في اسم الحويزة مثلا وتغييره إلى هوزكان أو هويزة أو قيامها بتغيير كثير من الأسماء الأخرى مثل قضاء الخفاجية وتغييره من اسمه الفارسي المصطنع إلى اسما" فارسيا " آخر لا يرتبط بعروبة الأحواز والتسمية العربية بشيء إطلاقا وان اسم دشت آزادكان بدل دشت ميشان هو تزييف في التزييف الأولي للتاريخ وان دشت ميشان كانت اقرب إلى أحد الأسماء التاريخية للمنطقة من الاسم الجديد حيث ان دشت ميشان هي تسمية فارسية ل دست ميسان أو دجة ميسان والذي كانا من أسماء المنطقة تاريخيا وان إطلاق اسم ميسان على محافظة العمارة العراقية المجاورة له دلالة تاريخية لا ترتبط بالتاريخ الفارسي أبدا. أما الإصرار على تثبيت اسم هميدية على االحميدية وقلعة سحر واميدية علىقلعة سهر والعميدية وآبادان بدل عبادان وآقاجاري بدل سيد يري(سيد جري مشددة) والاستفادة من الأسماء المتشابهة والقريبة لكن فارسية لهذه المدن ان دل على شئ فانه يدل على مدى عنصرية هذه السلطة وشوفينيتها وعدائها لتراث الشعوب وتاريخها وإصرارها على طمس كافة المعالم التي تتعلق بهذه الشعوب وبالنهاية التفريس القسري، متناسين انه لا يمكن طمس هوية شعبا عربيا صاحب حضارة وجذور تاريخية يرتبط بأرضه ووطنه الأحواز بإلف وثيقة ووثيقة وان هذه التغييرات لا تغير شئ من هوية هذه المدن العربية وان العداء الفاضح هذا لا يولد إلا الحقد والكراهية في أوساط شعبنا ضد الشعب الفارسي وليس فقط ضد السلطات الشوفينية وأن السلطات هذه لا تحصد مما زرعت إلا الخزي والعار وان تغيير اسم مدينة أو مدينتين لا يؤثر بشيء على مستقبل شعبنا وان الأيام الآتية لا تحمل إلا الفشل الذريع لأعداء الشعوب والعنصريين.

ان الكلام في هذا المجال كثير، وان التاريخ الذي كتب في ايران، كتب بأوامر من الملوك والاكاسرة العنصريين، وان المؤرخين الفرس في بلاطا تهم ماكان حول لهم ولاقوة وان كان بعضهم لم يتمكن الإغماض عن الحقائق التاريخية المكشوفة. وكتب بعض المعاصرين منهم شيئا يختلف تماما عما نقله أسلافهم حيث عدم تطابق ذلك مع الحقائق التاريخية والاكتشافات الأثرية الأخيرة.

ان هذه المقدمة وان آخذت من صفحاتنا المحدودة الكثير، لكن ذلك كان ضروريا حيث انه سيساعد لمعرفة الحقيقة وكشف التزوير في كتابة التاريخ الفارسي.

ان التلاعب والتزوير في اسماء وتواريخ الأماكن والمدن هي لعبة شوفينية معروفة مستمرة تقدم عليها السلطات الفارسية كلما تمكنت من الغلبة على مدينة أو محدودة جغرافية وفي أي عصر وزمان، وهذا ما خلق شوشرة من الأسماء للعديد من المدن والأقاليم وحسب سياسة السلطات الحاكمة في العصور المختلفة ونظرتها الشوفينية الخاصة بها، ونرى التغيير في الأسماء مستمر في كافة نواحي إيران وخاصة الغير فارسية منها مثل ارومية(رضائية) و بندر عباس(كامبرون) وباختران(كرمانشاهان) وايلام(عيلام) وغيرها من المدن والأقاليم وفي كافة النواحي.

اما الأحواز(الإقليم) فلا يختلف عن هذه القاعدة العنصرية التي تابعتها السلطات، ولذا نرى الأسماء المختلفة ادخلت في أزمنة مختلفة وسمى عربستان بعدما كان الأهواز وتغير إلى خوزستان بعد عربستان والله اعلم ماذا بعد هذا إذا استمر التسلط الفارسي على الأحواز!

والآن ومن اجل كشف التحريف التاريخي لاسم الإقليم(الأحواز) وللمدن الاحوازية نتدارس كلمة خوزستان اولا لنتعرف على التزوير الذي تعمدته السلطات وتغييرها لأسمه الحقيقي.. وسنعرف كيف تصرفت به الأيدي العنصرية الآثمة من اجل تفريغ المنطقة من هويتها العربية التاريخية وانتسابها الى العنصر الفارسي دون غيره..

"خوزستان" حسب المصادر الفارسية

في متابعتنا التاريخية هذه نركز على عنصرين أساسيين للرد على الادلة الغير تاريخية التي تريد السلطات تحميلنا اياها وهاتين العنصرين هما:

أولا-لماذا خوزستان وما هي مستنداتهم التاريخية لذلك؟

ثانيا- ما ذا يربطنا بالمنطقة وما هو التاريخ الحقيقي لها؟

ونجيب على السؤال الأول:

ان عمدة ما يستند إليه المؤرخون الشوفينيون الفرس في بلاطات الحكام ليس إلا لوحين(كتيبتين) تاريخيين لا يثبتان أي شئ مما تدعيه السلطات الشوفينية، وان هذين المصدرين لا يدليان بشئ سوى احتلال السوس من قبل داريوش الأول، حيث أضاف اسمها الى المناطق التي كانت قد احتلت مسبقا. ويحرف مؤرخو البلاطات اللوح الأول(وهو اللوح (كتيبة) الثاني من مجموع اربعة لوحات لداريوش الأول مكتوبة بثلاث لغات(مسماري،عيلامي،بابلي) في تخت جمشيد (فارس) والذي جاءت ترجمتها في كتاب :(أوامر الاخمينيين التي كتبت باللغة الآرية) للبروفيسور رولف شارمن شارب وكتاب (Old Persian, GRAMAR TEXTS LEXIGON)

للبروفيسور رولان.جي.كنت.

وضمن ما استند الشوفينيون الفرس إلى هذه المراجع لإثبات ادعاءاتهم، لكنهم وكعادتهم المألوفة حرفوا ما جاء فيها لإرضاء نزعتهم الالعنصرية وقاموا وبوقاحة بالاستفادة من هذين المرجعين للتحريف حيث لا يتطابق ما جاءوا به مع ما استندوا اليه في هذين المرجعين.

ونراجع اللوحين وما استنتجه علماء الآثار منهما وما جاء في ترجماتهم التي يستند إليها المؤرخون الفرس ويحرفونها بصلافة:

تأتي في السطر العاشر من اللوح (الكتيبة) الأول الموجود في تخت جمشيد أسماء الأقاليم الخاضعة لسلطة داريوش الأول في تلك الحقبة. والأقاليم هذه وحسب ترجمة علماء الآثار في المراجع المذكورة أعلاه هي:

IM, ABARA, UVJA, MADA, BABIRU

ويستند بعض مؤرخو الفرس إلى اسم UVJA (لاتيني)من بين هذه الأسماء ويترجمونه إلى اووج باللغة الفارسية.

الاسم الأول بالمسمارية:

ثم يأتون بالشهادة الثانية وهو لوح داريوش الاول في عيلام(السوس) وجاءت في السطر الواحد والعشرين لهذا اللوح اسماء الأقاليم التي كانت تدفع لداريوش الاول الجزية. ومن هذه الاقاليم وحسب ترجمة البروفيسور شارب للخط المسماري يأتي هذه المرة إقليم UJA .

الإسم الثاني بالمسمارية وتأتى الترجمة الفارسية لكلمة UJA اللاتينية هي اوج.

وعند مراجعاتنا للاسناد التي يستند إليها المؤرخون الفرس، نرى ان هناك شبه إجماع على أن UVJA وUJA هما بالأصل اسم لمنطقة واحدة (هي اووج أو اوج).

ولا حاجة لنا بمتابعة صحة أو عدم صحة هذا التطابق وانما ما نريد معرفته الآن وضمن هذه الدراسة هو:

اولا- أين هي هذه المنطقة(اووج أو اوج) وهل هي المنطقة العربية(الاحواز) نفسها وهل هذا الاسم هو اسمها الحقيقي؟

ثانيا- ان كانت اووج أو اوج هي الاحواز نفسها فلماذا تغيرت هذه الأسماء الى خوز ثم خوزستان وما القصد من وراء هذا التغيير؟

كما جاء في مقدمة هذا البحث فان سياسة طمس الهوية للشعوب الغير فارسية في ايران هي سياسة ثابتة في تاريخ شاهات ايران وملوكها، لكن العصر البهلوي والجمهوري بعده وحيث ان القبائل والعشائر المبعثرة تحولت وبسبب التغييرات الدولية والتطور الرأسمالي والاجتماعي الذي تابعه الى شعوب، اتسم بالعنصرية والإصرار الدموي إلى طمس هوية هذه الشعوب ومنها شعبنا العربي الاحوازي. وحيث ان شعبنا وشأنه شأن

كافة شعوب العالم الحية له حضارته وهويته التاريخية ومحدود ته الجغرافية التي ترتبط ارتباطا قويا بتاريخه، فحاولت وتحاول السلطات ومن اجل نفي وجود أي عنصر غير فارسي، تهميش التاريخ والحضارة وحتى الثوابت الجغرافية، وذلك من اجل ان تعطي أبناء الفرس وابناء الشعوب الاخرى معا تاريخا مزيفا يخدم أهدافها الشوفينية في نكران وجود الشعوب الأخرى بملايينها الأربعين في ايران وتحمل بذلك عليهم تاريخا مزيفا.

اما في محاولتنا لكشف الحقا يق التاريخية أمام شعبنا وأمام الجميع، فلا حاجة لنا أن نجوب مكاتب العالم للوصول للحقيقة، وان ما جاء في بعض المراجع الفارسية والعالمية المترجمة للفارسية أيضا، والذي اضطر بعض مؤرخو الفرس ان يأتوا بها كإشارة عابرة فهو يكفي لكشف التحريف في التاريخ، خاصة واننا نشاهد يوميا تغيير اسماء قرانا العربية بعد تغيير أسماء المدن الى الفارسية بوقاحة وعنجهية عنصرية معروفة وفي كافة مناطق الاحوازالعربية.

ان المنطقة العربية عامة والاحواز خاصة كانت في فترات عديدة خاضعة لحكم العديد من الإمبراطوريات الكبرى في المنطقة ومنها الإمبراطورية الآرية التي وصلت في عز زهوها الى فلسطين وصور وصيدا لكن المصادر التاريخية تشير الى عدم تمكن هذه الامبراطوريات ومنها ألآرية من التحكم بسلطات هذه المناطق حيث كان يحكمها ابنائها وكانوا يتعهدون للمهاجم ببعض التعهدات فقط و منها عدم مساعدة اعدائه أو دفع مبالغ معينة من المال تحت عناوين مختلفة أو إرسال بعض المواد الغذائية للجيوش التابعة للغزاة وما شابه ذلك وان تسلط الآريين على السوس(عيلام) لا يختلف عن تسلط غيره من الأقوام مثل تسلط البابليين والآشوريين وغيرهم ولن يكون سوى هجوم عابر على المنطقة التي كان يحكمها الآشوريون عند احتلالها بواسطة جيوش داريوش الاول وان استقرت جيوشه فيها لفترة غير قصيرة وان الهجوم والهجوم المعاكس للإمبراطوريات على بعضها البعض و عدم الاستقرار على الحدود كان شيئا طبيعيا وشبه دائم في تلك الحقبة من الزمن حيث دخلت جيوش البابليين والكنديين والآشوريين السوس قبل الأخمينيين(هخامنشيان).

لا يدل إلا على الشوفينية المزمنة عند قادة الفرس وملوكهم وان اطلاق هذا الاسم على المنطقة وفي أي حقبة تاريخية لا يغير شئ من تاريخها وحضارتها العيلامية /العربية حيث انها عند دخول الاسلام كانت معروفة بالاحواز.. وهذا جرير الشاعر العربي يحدثنا في المائة الاولى للهجرة عن الاقوام العربية في الاحواز حيث يقول:

سيرو بني العم فالأهواز منزلكم

ونهر تيري ولا تعرفكم العرب!

واما تغيير خوز المزورة اساسا الى خوزستان، فتأتي ضن سياسة التفريس التي تكلمنا عنها كثيرا، حيث باضافة "ستان" لكل اسم يمكن تغييره الى اسم فارسي وهذا ما حثهم على اضافته(ستان) الى كافة الاقاليم مثل كردستان..بلوشستان..تركمنستان..وان هذا التحريف في الاسماء هو خاص بالاقاليم الغير فارسية ولا نراه في الأقاليم(إلا نادرا) الفارسية مثل اصفهان وفارس وكرمان ويزد وغيرها.

ونكتفي بما جاء في هذا الشأن ونرد الآن على السؤال الأخير وهو: من أين جاء اسم خوزستان، ولماذا؟

وقبل ان نتحدث عن تغيير اسم عربستان الى خوزستان في المكاتبات الرسمية الايرانية، من الضروري الإشارة الى ان اسم ً اُوْوَج و اووَج ً أوً خوج و خوزً كلها اسماء اطلقها الفرس على عيلام والعيلاميين حيث جاء اسم اُوْوج و اووج على لسان الاخمينيين وجاء اسم خوزستان ولاول مرة في كتاب المسالك والممالك للاستخري في القرن الرابع للهجرة(حدود ١٠٠٠ عام) كما ذكر اسم خوزستان محمد بن جرير الطبري في القرن الرابع للهجرة ايضا حيث يعدها جزء من بابل(العراق) مما يعني انها عيلام نفسها حيث ان الطبري كان فارسيا واستعمل كلمة خوزستان للاقليم المعروف بالأحواز قبله باربع قرون. وجاء اسم خوزيان أي الشعب الخوزي(العيلامي) الذي احتلت ارضه من قبل الآريين مما يعني انه عنصر غير آري وهذا المتن لشعر فردوسي حيث يقول:

از اين كونه از شهر برخارسان

همي راند تا كشور خوزيان

وفي مكان ثان يقول فردوسي :

همي رفت تا كشور خوزيان

زلشكر كسي را نيامد زيان

ونعود للرد على الجزء الثاني من السؤال وهو التاريخ الذي تغير فيه اسم الاحواز(عربستان) رسميا الى خوزستان لنرى التزوير المستمر في التاريخ الفارسي المليء بالتناقضات ولنجد جوابنا ضمن ما كتب عن الأحواز وما خطط لها في العصر الحديث حيث يتبين لنا بوضوح التزوير والكذب والتلاعب بالتاريخ وكيف يسمى الفرس هذا التزوير والكذب تاريخ! وقبل ان نأتي بتغيير الاسم الى (خوزستان) من مستنداتهم لا باس ان ننقل ما قاله الفرنسي ًجان جورً المتابع لتاريخ ايران و كاتب كتاب - الخواجة المتوج- ًخواجة تاجدارً والذي يتضمن قصة حياة " آقا محمد خان قاجار" السفاح يقول وهو يسترشد بالمراجع الخارجية بدل الايرانية لكتابة:

((ان اغلب كتاب التاريخ الايرانيون يقومون بكتابتهم متأثرين من السياسة الحاكمة وكل ما يكتبونه اما موافق تماما للسلطة المعاصرة لهم واما مخالف تماما لها وانهم لم يتمكنوا من تبيين الحوادث التاريخية كما وقعت)).

اما حول انتخاب اسم خوزستان يقول ابراهيم صفايي صاحب ً قصة حياة الجنرال زاهدي ً نقلا عن عيسى صديق في كتابه ًيادكار عمرً يقول حول تغيير اسم الأحواز الى خوزستان واسماء المدن العربية بعد ذلك: [بأوامر من رضا خان وزير الحرب وفي عام ١٣٠١(ه. شمسية) تشكلت في الجيش مجموعة من الاخصائيين والمثقفين وهم ًحبيب الله نوبختُ وًذبيح بهروزُ و ً العقيد على رياضيً بمساعدة فرج الله بهرامي السكرتير الاول، رئيس مكتب وزارة الحرب وذلك من اجل تغيير الكلمات الأجنبية الى فارسية(في الجيش-مترجم). وفي عام ١٣٠٢ تغير اسم عربستان الى خوزستان(شكرستان) اسمه التاريخي كما ورد في منظومة ًخسرو شيرينً للشاعر ًنظامى كنجويً. وكان اسم عربستان يدرس في كتب الجغرافيا لتلاميذ المدارس]

بعد احتلالها وذلك دون ذكر أي سند تاريخي أو ارتباط لغوي معتبر ودون شرح واستدلال مقنع.

اما ماهي التغيرات المتتالية على اسم الأحواز(عيلام)وكيف تغير اسم خووج الذي اطلقه بيرنيا دون سند يذكرعلى الاحواز حديثا{بعد ثورة الدستور(مشروطة) الايرانية!} الى خوز؟ وكيف تغير خوز بعد ذلك الى خوزستان؟

يحدثنا محمد باقرالنجفي صاحب كتاب (خوزستان در منابع ايرانشناسي-فارسي) مستندا على ما جاء في كتاب بيرنيا ويقول: ونظرا لملحق المكان(ستان) في الفارسية فيصبح الاسم خوجستان، اووجستان أو اوجستان!!

هل ترى التحريف والتزوير المفضوح في هذا الاستدلال؟ وهل هذا يعني ان عربستان(المملكة العربية السعودية) ولهستان(بولونيا) وبلغارستان(بلغاريا) هي اقاليم فارسية؟ وهل تغيير خوج المحرفة الى خوجستان يكفي لطمس هوية ارضا وشعبا وحضارة عريقة مثل الحضارة العيلامية والعربية على هذه الارض؟

واما كيف تغيرت كلمة خوج المحرفة اساسا الى خوز في هذا الادعاء؟ فليس هناك سند تاريخي لهذا التحريف ايضا سوى ما يريد الفرس تحميله وبقوة السيف وهو ان: اووج واوج و اوز وفي سيرهما التكاملي تغيرا الى كلمة خوز!(ليتوجه القارئ ان اوز لن تاتي في أي سند أو أي ترجمة سوى ما احب كاتب كتاب خوزستان .....اضافته) هل ترى الوضوح في التزوير؟ وهل ترى كم الفرق بين UVJA وUJA والمترجمة فارسيا الى اووج واوج وبين كلمة خووج؟ وكيف تغيرت خووج هذه الى خوز بعد ذلك؟ فليس هناك وكما اشرنا مسبقا سند يستند إليه مؤرخو البلاطات سوى مغالطة يقول فيها أحدهم:ان تقارب اللفظ بين اوج واوز(الغيرموجودة في الاسناد الفارسية المعتبرة)بكلمة خوزدليلا على ان هذه الكلمة تغيرت وفي سيرها التاريخي وبسبب سهولة استعمالها الىخوز! (نفس المرجع).. هل ترون الزيف المكشوف في هذا مرة اخرى؟

لنتناول الموضوع من الزاوية المقابلة:

أولا- كل الدلايل تشير الى ان خوز ليس اووج ولا هي اوج ولا اوز(المجعولة)، وانها لاتوجد في أي سند تاريخي(حتى القرن الرابع للهجرة) لمنطقة الاحواز العربية ولا يمكن

ربطها بما جاء في اللوحين(الكتيبتين) المذكورين، حيث ان الترجمة اللاتينية لهذين اللوحين تأتي باسم اووج في الأول(تخت جمشيد) واوج في الثاني(عيلام) ولايأتي اسم خوز إلا في التاريخ الحديث لايران وليس هناك تقاربا بالصوت أو الهجاء أو الحروف التي تشكل اسم خوز بـ اووج واوج.

ثانيا- ان الاسم(خوزستان) هذا الذي تحاول السلطات تحميله علينا ليس إلا عيلام نفسها والذي كان يسمونها الأخمينيين اووج أو اوج ويسمونها اليونانيين أوكس أو اوكسيان والمعروف ان الاخمينيين كانوا يسمون العيلاميون اوجا (راهنماى موزه وحفارى هفت تبه-فارسي) حيث يعني اهل اووج... ويعترف صاحب كتاب خوزستان...سابق الذكر بمرارة غير معلنة ان: كان البعض يعتقد خطأ ان اوج واووج هي عيلام نفسها و انه كان مسلما ان المؤرخون القدماء كانوا يعتبرون خوزستان(مايحلو له ان يسميه) جزئا من عيلام و كانوا يسموه "اوضي. "أو" اوزي"أو" اوكسي". كما جاء في المصادر الامينة ان اليونانيون كانوا يسمون العيلاميين اوكسي أو اوكس واوكسيان مما يدل على ان هذا الاسم هو عيلام والشعب الذي يسموه خوز... هم العيلاميين انفسهم.

ويأتي البعض ليكمل التحريف والتزوير لكنه يثبت بدل ذلك عيلامية الاسم المحرف في نفس الوقت، ومن هؤلاء صاحب كتاب تاريخ الاكراد(تاريخ كرد) الذي يقول فيه: كما يعتقد العلماء ان خوز(اقراها اووج كما هي مترجمة من اللاتينية) من كلمة اصلها كوسي وهو ما يطلق على طايفة اوكس.. وتحدثنا سابقا عن ان اليونانيون كانوا يسموا العيلاميون اوكسي أو اوكس مما يدل على ان اسم خوز الذي يدعوه ليس معروفا عند الاقوام الاخرى لا في الوقت الذي سقطت فيه عيلام بيد الآشوريون ولا عند ما سقطت بيد اليونانيون الذي دخلوا المنطقة في المائة الثالثة قبل الميلاد ولا بعد ذلك وحتى الفتح الاسلامي حيث ظهر لاول مرة في المائة الثالثة للهجرة متزامنا مع اسم سوق الاحواز أو سوق الاهواز للمنطقة مما يعني ان خوز أو خوزستان لايعني هذه المنطقة بالذات حيث ان جميع المؤرخون الاسلاميون عرب كانوا او اعاجم، كانوا يأتون باسم الاهواز أو سوق الأهواز(سنتحدث عن اسباب استعمال الاهواز بدل الاحواز في الصفحات القادمة) لهذه الناحية الجغرافية مما يعني ان استعمال اسم خوزستان من قبل الفرس في وقتها

أما حول اسم المنطقة والذي تحاول السلطات الرسمية الحاكمة تحميله علينا فلا علاقة له بتاريخ المنطقة ولا بشعبها العربي حيث ان المنطقة كانت تسمى عيلام وبعد ذلك تغير اسمها الى الاحواز والذي عرف بالأهواز للأسباب نفسها وحسب السنة المعمول بها عند احتلال الفرس لأي منطقة!

ونعود للاسناد لمتابعة هذا الموضوع وللرد على السؤالين المطروحين أعلاه. وهما معرفة المنطقة التي سميت اووج أو اوج في اللغة الفارسية وما يربطها بشعبنا العربي الاحوازي واسباب تحريف اسم المنطقة والاصرارعلى‌اسم خوزستان لها.

ان الاسناد التاريخية تبرهن لنا بوضوح ان اووج أواوج هي عيلام((الاحواز)) نفسها وان هذه الأسماء لا تختلف عن جعل اسم خرمشهر لمدينة المحمرة ولا عن جعل اسم سوسنجرد لمدينة الخفاجية وان التاريخ لا يأتي بشيء خلاف ما نقول بل وبالعكس يؤيد ذلك وهو ان اووج واوج هي اسماء اطلقها الأخمينيين على عيلام ولا يرتبط ذلك بالعنصر الذي كان يسكن في المنطقة نفسها وانما جاء في اسناد الغزاة فقط مثل ما تسمى مصر والى ألان EGYPT باللغة الإنجليزية(لغة المستعمر)و المغرب MORACO و الجزائر ALJIRIA و...

ويعترف السيد محمد باقر النجفي (خوزستان در منابع ايرانشناسي) الذي يحاول بعنصرية حقودة لصق اسم خوزستان لمنطقة الاحواز يعترف وبمرارة وهو ينطلق من نفس المنطلق الذي تكلمنا عنه (اسم فارسي لكل منطقة غير فارسية محتلة). يقول :هذا كان مسلما ان المؤرخون القدماء كانوا يعتبرون خوزستان(الاحواز)جزءا من عيلام.وكانوا يسموه اوضي" اوزي"اوكسي.

ويضيف محمد باقر في مكان آخر من نفس الكتاب: "يعتقد الكثيرون ان اووج واوج هي عيلام نفسها". مما يدل هذا الاعتراف ان اووج و اوج هي أسماء اخمينية لعيلام نفسها وان هذه التسمية لايمكن لها ان تغير في تاريخ المنطقة شئ وان اسم ايلام للمحافظة المجاورة(بسكانها الأكراد والعرب)ليس إلا محاولة أخرى لإبعاد التاريخ عن حقائقه المسلمة.

وجاء في كتاب "دليل المتحف والحفريات في التلال السبع(راهنماي موزه وحفاريهاي هفت تبة- تأليف دكتور نكهبان ص٥ تهران وزارت فرهنك وهنر ١٣٥١) مدينة التلال السبع(راهنماى موزه وحفارى هفت تبه): كان الفرس يسموا العيلاميين "اوجا" أي هوجا مما يدل هو الآخر على ان اووج هو الاسم الفارسي لمنطقة عيلام واوجا هو شعب المنطقة أي العيلاميين.

وجاء في مصادر أمينة ان اليونانيون كانوا يسموا العيلاميين اوكسي و اوكس واوكسيان. وان هذه الأسماء اقرب للترجمة اللاتينية للوحي (كتيبتي) داريوش الأول والثاني اللتاني تحدثنا عنهما.

لكن المرحوم مشيرالدولة بيرنيا ينفي ذلك بادعاءه ان اوكسي بمعنى خوزي ولا نرى هذا التفسير عند أي من المستشرقين سوى آندره آس الذي يقول ان اوكسيان اقرب الى خوزستان وهذا ما تدعيه المصادر الفارسية طبعا! ولن نحصل على ما يقوله آندره آس نفسه وان المستشرقين يفسرون الأسم اليوناني الى ان القصد منه عيلام حيث ان كلمة خوزستان حديثة العهد على المستشرقين وان ما يقوله علماء الآثار على ان اوكسي واوكس هي عيلام..اقرب الى الواقع التاريخي حيث تزامن سقوط عيلام(حكم الآشوريين) بيد داريوش الاول قبل دخول الإسكندر المقدوني للمنطقة العيلامية وان تعرف اليونانيين على عيلام وارتباطهم المباشر بها وبتاريخها لأفضل دليل على ما نقول وان اسم خوزستان المجعول لم يكن يذكر في ذلك الوقت إطلاقا، حيث لم تبنى اللغة الفارسية بعد!..وسنرى كيفية خلق وتحميل هذا الأسم.

اما حول جواب السؤال الثاني فلانجد سندا مهما يستند اليه المؤرخون الفرس إلا استدلالات تتحكم فيها شوفينية عمياء لا تثبت شئ سوى التزوير والتحريف في التاريخ من اجل مسخ الهوية العربية للمنطقة، حيث استعمل مشيرالدولة بيرنيا(ميرزا حسن خان) وضمن شرحه لكتيبات ملوك الاخمينيين في كتابه(ايران باستان-صفحة ١٣١ نشر تهران خيام) المعروف والمعزز لدى الشوفينيون من الفرس، استعمل كلمة خووج بدل اووج واوج، الاسمين الذي تحدثنا عنهما سابقا والذي أطلقهما الاخمينيين على عيلام

ويضيف الكاتب :[وقامت وزارة الحرب بإعلام ذلك الى وزارة الداخلية وقامت وزارة الداخلية وضمن الرسالة رقم ١٧٤٧٥-١٢ في شهر دي لعام ١٣٠٢ بإبلاغ السفارات الأجنبية في طهران والسفارات الايرانية في الخارج.

ويذكر ابراهيم صفايى في كتابه (لرد كرزن في الخليج الفارسي) في عام ١٣٠٤ ش، تم من قبل نفس المجموعة الخاصة بوزارة الحرب تم تغيير أسماء بعض المدن والموانئ من العربية الى الفارسية وبالنحو التالي:

((خرمشهر بدل المحمرة - آبادان بدل عبادان - سوسنجرد بدل الخفاجية - شادجان بدل الفلاحية - انديمشك بدل صالح آباد(الصالحية-المترجم) - دشت ميشان بدل الهويزة(الحويزة-المترجم))].

ويضيف الكاتب في هذا الصدد: [كما تم في الأعوام اللاحقة تغيير اسماء ((ميناء ماهشهر بدل ميناء معشور و بندر شابور(بندر امام-المترجم) بدل ميناء خورموسى))].

الملاحظ في ما جاء به الكتّاب الفرس بخصوص تغيير الأسماء سواء اسم الإقليم أو اسماء المدن، انهم تعمدوا تغيير تاريخ الأسماء وجذورها في ذاكرة الناس من اجل ان يبينوا ان ذلك تم قبل الاحتلال، في الحال كل المستندات والمكاتبات الرسمية الحكومية قبل الاحتلال لا تذكر اسم خوزستان إطلاقا! وكانت السلطات الإيرانية قبل رضا خان هي التي انتخبت إسم عربستان للإقليم وبقي إسم عربستان هو الإسم الرسمي لكافة المكاتبات والعلاقات الإيرانية بالأحواز حتى أمر رضا خان بتغييره الى خوزستان رسميا عند ما تم الهجوم على الأحواز ، الإقليم في العشرين من إبريل/نيسان من عام ١٩٢٥.

ونكتفي بهذا القدر من متابعتنا حول اسم خوزستان ونتدارس الأسماء المصطنعة الأخري (عربستان و الأهواز).

ولا يوجد إسم خوزستان في أي سند رسمي محفوظ ولم يستعمل وقتها من قبل الاخمينيين ولا من اليونانيين الذي دخلوا المنطقة في المائة الثالثة قبل الميلاد ولا بعد ذلك حتى الفتح الاسلامي حيث ظهر لاول مرة في المائة الثالثة للهجرة متزامنا مع اسم سوق الاحواز أو سوق الاهواز للمنطقة وجميع المؤرخون الاسلاميون عرب كانوا او اعاجم، كانوا يأتون باسم الاهواز أو سوق الأهوازلهذه الناحية الجغرافية مما يعني ان

استعمال اسم خوزستان من قبل الفرس في وقتها لا يدل إلا على الشوفينية المزمنة عند قادة الفرس وملوكهم وان اطلاق هذا الاسم على المنطقة وفي أي حقبة تاريخية لا يغير شئ من تاريخها وحضارتها العيلامية و العربية حيث انها عند دخول الاسلام كانت معروفة بالاحواز.. وهذا جرير الشاعر العربي يحدثنا في المائة الاولى للهجرة عن الاقوام العربية في الاحواز حيث يقول:

سيرو بني العم فالأهواز منزلكم

ونهر تيري ولا تعرفكم العرب!

واما تغيير خوز المزورة اساسا الى خوزستان، فتأتي ضن سياسة التفريس التي تكلمنا عنها كثيرا، حيث باضافة "ستان" لكل اسم يمكن تغييره الى اسم فارسي وهذا ما حثهم على اضافته(ستان) الى كافة الاقاليم مثل كردستان..بلوشستان..تركمنستان..وان هذا التحريف في الاسماء هو خاص بالاقاليم الغير فارسية ولا نراه في الأقاليم(إلا نادرا) الفارسية مثل اصفهان وفارس وكرمان ويزد وغيرها.

ومن الضروري ايضاح هذه النقطة وهي ان رفضنا لقبول هذا الاسم لأقليم الأحواز ليس نابعا من رفض عنصري، بل كون ان الاقليم عربي بتاريخه وحضارته ولغة اهله وتراث وثقافة ابنائة وله اسمه الذي يدل على عروبته قبل الفتح الاسلامي وان ما نقوله مستندا على ما كتب عن هذه المنطقة في العصور المختلفة وان ما تستند إليه السلطات الفارسية غير تاريخي وإصرارها على التغيير في الثوابت التاريخية هو ليس إلا تزويرعنصري يفضحه وجود شعبنا العربي بملايينه التي تقطن هذا القطر من أقصاه إلى أقصاه منذ القدم..حيث اسماء المدن والاقضية والأنهر وغيرها هي الرواسب التاريخية التي تربطنا بماضي هذه الأرض وتاريخها.

عربستان، الجذور السياسية والتاريخية:

ان اطلاق اسم "عربستان" على الأحواز له دلالته السياسية بالنسبة لنا ومن زاويتين مهمتين: الاولى اعتراف السلطات الايرانية رسميا في كافة احكامها الرسمية والشبه رسمية والشعبية اعترافا لا لبس فيه بان منطقة الأحواز منطقة عربية وهذا مايعنيه اسم "عربستان" في اللغة الفارسية وهذا ما اختاروه هم للاقليم العربي على حدودهم الجنوبية كما يطلقونه الآن على المملكة العربية السعودية تماما، والثانية رفضنا لهذا الأسم حيث ان لا جدوى لقبول اسم فارسي لمنطقة عربية ما دامت عربية بشعبها وتاريخها وتراثها وبرجالها ونسائها ولها اسمها التاريخي الذي ضارب عروقه في عمق التاريخ للمنطقة وفي عمق التراث والثقافة العربية الاحوازية وفي ذاكرة الاحوازيين قبل الفتح الاسلامي والى اليوم. ان اسم عربستان اسم فارسي اطلق على الأحواز العربية التي لم يتغير اسمها بتغييره من قبل الفرس حيث بقي اسم الاحواز (مع فرق في اللفظ في بعض الأحيان وذلك متعمدا من قبل الفرس!) يطلق على هذا الاقليم العربي سواء في الداخل أو في المصادر التاريخية.

وقد كانت السلالة الصفوية التي حكمت ايران بين عامي ١٥٠٢ ١٧٣٦ م هي التي اطلقت اسم عربستان على الأحواز لإول مرة وذلك من أجل تمييزها عن العراق الذي كان على الحدود الغربية الايرانية. ان اسم عربستان لايعني أي ارتباط اداري بين الحكم الصفوي وبين الحكم المشعشعي في الاحواز بل كان اسما فارسيا كغيره من الأسماء الذي يطلقها الفرس على بعض المناطق والدول مثل " تاجيكستان" و"باكستان" و"هندوستان" و"ارمنستان" و"بلغارستان" و"مجارستان" و[عربستان "المملكة العربية

السعودية"| وغيرهما. ويؤكد المؤرخ الروسي الكبير "اي.ب. بتروشفسكي" في كتابه "تاريخ ايران في القرون الوسطى" والمترجم الى الفارسية باسم(تاريخ ايران در سده هاى ميانه) ترجمة سيروس ايزدى وحسين تحويلي وفي ص ١١٣، يؤكد: .....وعربستان مناطق لديها حكمها الذاتي والداخلي وميزانيتها الخاصة وسلطتها الادارية وتبعتها(شعبها- المترجم) ويضيف المؤرخ: ولم يكون للشاه تدخل ملموس في شؤونهم الداخلية ولم يدفعوا أي مبلغ للميزانية الايرانية بل كانوا يدفعون بعض الهدايا.....

وتبين لنا البحوث في هذا الأمر ان اسم عربستان جاء رسميا ولاول مرة في الاسناد الايرانية عند ماجاءت السلالة القاجارية لسدة الحكم بعد الصفويين حيث اطلقوا الاسم على الامارة الذي حكمها المشعشعين لمدة تتجاوز الاربعمائة عاما (من عام ١٤٣٦) والكعبيين لمدة تقارب المائتين عام.

حكم المشعشعين وحكم بني كعب كانا اكثر ثباتا وسلطة على الأحواز من الحكم الصفوي والقاجاري على ايران حيث كانت فارس الصفوية معترفة اعترافا تاما بحكم المشعشعين على ملكهم وفي عاصمتهم التاريخية، مدينة الحويزة. مثل ما فعل القاجاريين مع بني كعب في المحمرة.

ومن الواضح ان اسم عربستان ومن الناحية الحقوقية هو اعتراف صريح بالسيادة الشعبية العربية على الأحواز وحسب علم اللغة عند الفرس، حيث ان الفرس يطلقون عادة اسم عربستان على منطقة عربية مثل ما يطلقون اسم كردستان على المنطقة الكردية وتركمنستان على المنطقة التركمانية و.... اننا عند ما نرفض اسم عربستان لإقليم الأحواز فاننا نرفض الاسم الفارسي للإقليم وان دل ذلك صراحة على عروبة الاقليم وهذا ما اضطرهم لتغييره الى خوزستان وانتخاب عربستان اخرى (المملكة العربية السعودية) في المنطقة لخلط الاوراق على الشعوب في ايران لصالح السياسة الاستعمارية المكشوفة.

ان سياسة السلطات الحاكمة في ايران في طمس هوية الشعوب والأماكن الغير فارسية سياسة ثابتة منذ العهود وان السلطات الجمهورية الحاكمة سائرة على نفس النهج الذي

كان ساريا في عهد الإمبراطوريات الشاهنشاهية السابقة حيث استمر النظام الحالي بها مع وجود الرفض الجماهيري لهذه السياسة.. اذ لم يقبل حتى باستعادة الأسماء التي غيرت في فترة قصيرة قبل الثورة.. مثل اسماء بعض القرى العربية التي غيرها النظام الشاهنشاهي بعد مايسمى بثورة الشاه والشعب(انقلاب شاه وملت ١٣٤٢ ه ش) في عام ١٩٦٣ م، أي في عام إبعاد الخميني من ايران وضمن سياسة القمع التي تزامنت مع تلك الفترة والتي تسببت في إعلام المنظمات اليسارية المتكئة على حرب العصابات مثل فدائيي الشعب ومجاهدي الشعب وغيرهم.

ان اسم الأهواز الذي جاء بديلا للأحواز في الكثير من الأسناد الفارسية والمنقولة منها ليس إلا محاولة شوفينية فارسية لتفريس الإسم العربي حيث أصرت هذه العناصر على اطلاق هذا الإسم على مدينة الأحواز التي كانت تسمى سوق الأحواز. وعرفت بسوق الأهواز خطأ بسبب عدم تمكن الفرس من استعمال حرف الحاء وإصرارهم على تغيير حرف الـ (ح) الى حرف (ه) الفارسية بعد ذلك وبقصد. والسبب الرئيسي في ذلك وكما جاء يعود الى عدم لفظهم حرف الـ (ح) حيث ينطقونها بالـ (ه) وهذا ما يعرفه الجميع حيث يغيروا الفرس اسم حسين الى هسين وحسن الى هسن وصالح الى صاله بسبب عدم استخدامهم لهذا الحرف في النطق وان كتبوه حرفيا...

اننا في حديثنا عن الأهواز والأحواز علينا ان نوضح بعض النقاط في هذا الصدد: النقطة الأولى هي ان إصرار الفرس على تحميل كلمة أهواز على مدينة الأحواز ليس إلا اعترافا ضمنيا بصحة مطالبتنا بالعودة الى اسم الأحواز وعدم جدوى استعمال اسم خوزستان للاقليم..حيث ان ما جاء تاريخيا يبين لنا بوضوح عدم تطابق اسم خوزستان على المنطقة اذ ان المؤرخين من عرب وفرس واجانب اجمعوا على ان اسم الإقيم هو الأحواز(مع وجود حرف الهاء بدل حرف الحاء العربية) وان اسم المدينة كان سوق الاحواز(مع وجود حرف الهاء بدلا من حرف الحاء العربية ايضا) مما يعني ان قبول اسم اهواز هو اعتراف بما نطالب به.

ان علينا في مراجعة الاسناد التاريخية ان نشير الى النقاط الهامة قبل الدخول في المتون وهي ان كل الاسناد تذكر اسم الاحواز أو الاهواز للاقليم، ثانيا ان هنالك معنى

لإسم الاحواز وليس هنالك معنى للأهواز عربيا أو فارسيا! حيث ان كلمة أهواز لا تعني في لغتنا ولغة المستعمر شيء مما يعني انها اكذوبة كبرى. ثالثا ان هذه الاسناد تبين اصرار السلطة في ابتعادها عن اسم الاهواز المُحَرف واللجوء الى خوزستان ليس إلا محاولة للهروب من الواقع التاريخي واللغوي للإسم - الأحواز - حيث يحمل الدلالة اللغوية وهو جمع لكلمة حوز أو تمليك. ونوضح هذه النقاط على انفراد:

أولا: ان كلمة الأهواز جاءت بدل الأحواز اسما للإقليم وليس للمدينة فقط مما يعني ان اسم الأحواز المفهوم لغويا هو الصحيح وليس الأهواز أو خوزستان. ونراجع في هذا الخصوص بعض الاسناد:

يقول ابن حوقل المؤرخ الكبير في كتابه المعروف(صورة الأرض) والذي ألفه في عام ٣٦٧ ه ق، يقول: (ان الأهواز مدينة معروفة....و ولاية كبيرة وواسعة حيث تعرف الولاية وكافة المدن المتعلقة بها بنفس الإسم..(١) هل يرى القارئ الوضوح في التاريخ حول اسم الإقليم والزيف المقصود الذي تريد السلطات تحميله باسم التاريخ؟! وهذا سند آخر يثبت الإسم نفسه (الأحواز) للإقليم والمدينة معا وكاتبه من اصل فارسي وهو ابي القاسم عبيدالله بن عبيدالله.

يقول ابي القاسم (بن خرداذبه) المتوفى في عام ٣٠٠ للهجرة وفي كتابه المعروف (المسالك والممالك)..وتحت عنوان كور الأهواز يقول: انها تشمل سوق الأهواز ورامهرمز و ايذج وعسكر مكرم و تستر وجنديسابور و السوس وسرق وهي الدورق ونهر تيري ومناذر الكبرى ومناذر الصغرى. وان خراج الأهواز ثلاثون الف درهم.(٢)

اما ابوعلي احمد بن عمر بن رسته، احد المؤرخين، عند ما يقسم الارض جغرافيا في كتابه " اعلاق النفسية " يأتي بالاحواز قائلا: اسماء كور الأهواز ومدنها سوق الأهواز...رامهرمز، تستر، جنديسابور، السوس، دورق كورة سرق، المناذر الكبرى، المناذر الصغرى، عسكر مكرم، رستاق الزط، رستاق سنبيل، ايذج، الكلبانية، البنيان.

اما المسافات بين كور الأهواز من عسكرمكرم الى سوق الأهواز ٨ فراسخ،.....ومن عسكر مكرم الى ايذج ٢٢ وفرسخا ومنها الى مدينة تستر ٨ ومن تستر الى جنديسابور ٨.(٣)

كما جاء في كتاب (الخراج) لقدامة بن جعفر: ان الأهواز سبع كور..اولها موحد البصرة سوق الاهواز، ومما يلي المذار، كورة نهر تيري ثم كورة تستر وكورة السوس و كورة جندیسابور وكورة رامهرمز وكورة سوق العتيق.....وارتفاع هذه الكور على التقريب والمتوسط من الورق ثمانية عشر الف الف درهم..(٤)

وحيث لا يسع هذا الكتيب نقل كافة الأسناد، لذا نكتفي بما جاء في هذا الخصوص ونوضح بعض النقاط: اولا ماجاء، يبين بوضوح استقلال اقليم الاحواز وارتباطه بمركز الخلافة مباشرة مثله مثل كافة المناطق المنفصلة والمستقلة الأخرى. ثانيا يبّين بوضوح ان اسم الأحواز هو اسم للمدينة وللإقليم معا وان حاول كثير من الكتاب ومعظمهم من اصل فارسي ان يستعملوا اسم الأهواز بدل الأحواز. ونوضح اسباب هذا الخطأ اللغوي الذي اصبح حجة أعداء الشعوب لنكران التاريخ بأكمله! وننقل بعض ما يوضحه علماء اللغة والمؤرخون في هذا الخصوص.

يقول " احمد على شاكر، الشارح والمصحح الكبير لكتاب (المعرب من الكتاب الأعجمي على حروف المعجم) للجواليقي(ابومنصور بن احمد بن محمد بن الخضر بن الحسن الجواليقي البغدادي ٦٤٥-٥٤٠ ه ق)، يقول:(ان الأهواز اصلها الأحواز وجمعها حوز من مصدر حاز الرجل الشيئ يحوزه. الفرس الذين لم ينطقون حرف الحاء(ح) غيروها واستعملوها بحرف الهاءَ ه " حيث اصبحت الأهواز.)..

ويقول كاتب كتاب "خوزستان در منابع ايرانشناسي" ومع كل ما يحمل هذا الكاتب من عنصرية فارسية حول احمد على شاكر وكتاب الجواليقي: ان أهم طبعة لهذا الكتاب والذي جاءت مستندة على نسخ خطية من عام ٥٩٤ ه ق(أي في حياة المؤرخ- المترجم) و١٠٩٥ ه ق..و١٠٩٦ ه ق..هي الطبعة القاهرية التي جاء بها وشرحها وتحقق فيها أحمد محمد شاكر.(٥)

اما ياقوت الحموي المؤرخ الكبير فيقول: ان الأهواز جمع كلمة هوز واصله حوز، فلما كثر استعمال الفرس لهذه الكلمة غيرتها حتى اذهبت اصلها جملة لأنه ليس في كلام الفرس حاء مهملة واذا تكلموا بكلمة فيها حاء قلبوها الى هاء.(٦)

ويقول ابراهيم خلف العبيدي، كاتب كتاب الأحواز ارض عربية سليبة، يقول: كان العرب يطلقون اسم الأحواز- على هذا الاقليم، والأحواز جمع كلمة حوز، واصلها مصدر لفعل حاز بمعنى الحيازة والتمليك. وكان العرب يستعملون هذا اللفظ دلالة على تمليك الأرض دون سواها. ويشيرون بها الى الأرض التي أتخذها فرد بين حدودها فاستحقها دون منازع. كما كانوا يعدوها دلالة للتبعية الإدارية أو السياسية أو العشائرية بالنسبة للقبائل والحواضر والإمارات، فيقال حوز فلان..واحواز تميم واحواز البصرة.

المصادر:

١- ص٢٤ و٢٥٨ كتاب "صورة الارض" المترجم للفارسية على يد جعفر شعار.

٢- "المسالك والممالك" طبع ليدن مكتبة المثنى- بغداد

٣-كتاب اعلاق النفسية طبع ليدن ابريل ١٩٦٧ صفحة ٩٦-٩٧

٤-ص ٢٤٢ ضميمة المسالك والممالك طبع ليدن ١٨٨٩

٥- ص ١١ (خوزستان درمنابع ايرانشناسي) لـ سيد محمد باقر النجفي.

٦-ص ٧ لكتاب الاحواز ارض عربية سليبة للدكتور ابراهيم خلف العبيدي.